مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

مسجد على أوده باشى
(قبل سنة ١٠٨٤ هـ/١٦٧٣م)
دراسة معمارية

د. رأفت عبد الرازق أبو العينين
أستاذ مساعد الآثار الإسلامية
بكلية الآداب – جامعة طنطا

أبحاث

مسجد على أوده باشى (قبل سنة ١٠٨٤هـ/١٦٧٣م) دراسة معمارية

د. رأفت عبد الرازق أبو العينين
أستاذ مساعد الآثار الإسلامية
بكلية الآداب - جامعة طنطا

يتناول البحث دراسة معمارية لمسجد على أوده باشى (قبل سنة ١٠٨٤هـ/١٦٧٣م) وهى دراسة جديدة لم يتناولها أحد من قبل.

الموقع:

يقع هذا الجامع بشارع باب النصر[١] على رأس حارة الجوانية[٢] على يمين المتجه من خانقاه سعيد السعداء[٣] طالباً باب النصر[٤].

ويقع على خريطة الآثار الإسلامية رقم ١ بالمربع ٣ ح (شكل ١).

التاريخ:

لا يوجد نص إنشاء لهذا المسجد يشير إلى تاريخ بنائه ولكن ورد ذكره فى حجج الأملاك الخاصة بهذه المنطقة والمؤرخة سنة ١٠٨٥هـ/١٦٧٤م[٥] أى أنه كان قائماً قبل هذا التاريخ.

المنشئ:

ينسب هذا المسجد خطأ إلى على أوده باشى[٦] مستحفظان[٧] روس بن عبد الله وذلك لامتلاكه حصة قدرها أربعة عشر قيراطاً ونصف قيراط وخمس قيراط وثلث خمس قيراط من أصل أربعة وعشرين قيراطاً على الشيوع فى كامل الوكالة المعروفة بإنشاء وعمارة ذو الفقار كتخدا المجاورة لهذا المسجد[٨].

ولم يرد بوثيقة على أوده باشى نكر للمسجد وأوجه الصرف عليه وإنما ورد عند ذكر الحدود الأربعة أن الحد الغربى ينتهى لوقف كرتباى الوالى[٩].

وقد ورد بوثيقة وقف ذو الفقار كتخدا عند ذكر حدود الوكالة المجاورة لباب الجوانية أن الحد القبلى ينتهى لعطفة الجوانية والبحرى للشارع المسلوك والشرقى لوكالة الشهابى أحمد والغربى لوقف كرتباى الوالى[١٠].

وعلى ذلك يكون هذا المسجد جارياً فى وقف كرتباى الوالى أى أنه من إنشاء كرتباى الوالى[١١].

وقد ذكر على مبارك هذا المسجد بأسم زاوية الخانكى وأنها من إنشاء ذو الفقار الخانكى سنة ٩٠٠هـ/١٤٩٤م، كما أنشأ بجوارها ربعاً من الجهة البحرية ووقفه عليها وبجوارها مكتب صغير[١٢].

ويؤكد ذلك نسبة هذه الزاوية إلى قبل ذو الفقار، أن ذو الفقار كتخدا امتلك حانوتا بظاهر الزاوية بين حانوت شهاب الدين البلاح وحانوت سكن محفوظ المعروف بقيت[١٣].

وقد ذكر المقريزى هذا المسجد عند الحديث عن حجر الغلمان[١٤] فقد ذكر فمن حقوق هذا الحجر دار الأمير بهادر اليوسفى السلاحدار الناصرى[١٥] التى تجاور المسجد الكائن على يمنة من سلك من باب الجوانية طالبا باب النصر[١٦].

وعلى هذا فإن هذا المسجد يرجع إلى العصر المملوكى بعد أن آلت دار الأمير بهادر اليوسفى السلاحدار إلى الأمير كرتباى الوالى أوقف هذه الأماكن وقام بتجديد هذا المسجد فعرف بوقف كرتباى واتخذ من المسجد الواقع إلى الشرق من داره مدفناً دفن به فعرف بمدفن كرتباى الوالى[١٧].

الوظائف بالمسجد:

لما ملك الأمير ذو الفقار كتخدا الأماكن المجاورة لهذا المسجد والرواق علو بابه وأعاد عمارة هذه الاماكن خصص لهذا المسجد جزءاً من مصروف ريع الوقف على أرباب الوظائف بهذا المسجد.

الأمـــام[١٨]

قرر إماما يصلى بالمسلمين الخمس صلوات المفروضة فى كل يوم وصلاة التراويح فى شهر رمضان وقرر له راتبا قدره ثلاثون نصف فضة[١٩] فى كل شهر.

المـــــؤذن[٢٠]

قرر بالمسجد مؤذناً ومبلغاً خلف الأمام وجعلها لشخص واحد على أن يكون راتبه فى كل شهر ثلاثون نصف فضة.

كما قرر أن يكون ثمن الزيت الطيب الذى يستضاء به فى هذا المسجد فى شهر رمضان ولوقود قنديلين أحدهما فى كل ليلة بباب الوكالة والثانى بشباك السبيل فى ليالى شهر رمضان قنطارين ونصف قنطار على حسب ما ينطوى الحال عليه.

كما قرر أن يكون ثمن قناديل الزجاج والسلاسل فى كل سنة مائة نصف وخمسين نصف فضة[٢١].

الوصف المعمارى للمسجد

هذا المسجد من المساجد المعلقة[٢٢] إذ يوجد بواجهته المطلة على شارع الجمالية أربعة حوانيت[٢٣] ويتم الصعود إلى هذا المسجد عن طريق سلم يتكون من اثنتى عشرة درجة وبأسفل المسجد تقع الميضأة.

ولهذا المسجد واجهتان إحداهما الواجهة الشمالية الغربية وهى الواجهة الرئيسية للمسجد وبها تقع كتلة المدخل. والواجهة الثانية هى الواجهة الجنوبية الغربية وبها يقع باب الميضأة.

الواجهة الشمالية الغربية (لوحة ١):

تنقسم الواجهة الشمالية الغربية إلى قسمين يرتد إحداهما عن الأخرى بمقدار ١,٥٠م.

القسم الأيمن من الواجهة طوله ٤,٩٠م ويشغله من أسفل حائوتان متجاوران يعلو كل حائوت شباك يبلغ اتساع الشباك الأيمن ١,٠٥م والأيسر اتساعه ١,٠٠م ويغلق على كل منهما مصراعان من الخشب ويغشيه سياج من الحديد (لوحة ٢).

أما القسم الأيسر فيشغله على يمين الواجهة للمدخل حائوتين. وفى الركن الشمالى للواجهة توجد فتحة شباك مسدودة الآن يعلوها نافذة صغيرة اتساعها ٠,٧٥م يغشيها مصبعات من الخشب الخرط يعلوها شرفة من الخشب ترتكز على كابولين من الخشب وهى شرفة الكتاب الملحق بهذا المسجد.

ويوجد فوق الحائوتين المجاورين للمدخل نافذتان يبلغ اتساع كل نافذة ١,٤٥م يغلق عليها مصراعان من الخشب ويغشيها حجاب من المصبعات الحديد، ويعلو كل نافذة عتب من الخشب البرطوم يعلوها نافذة اخرى يغلق عليها مصراعان من الخشب لكنهما غير موجودين الآن.

ويظهر من النافذة اليسرى درابزين من الخشب حيث أنها تفتح على دكة المبلغ بداخل المسجد يعلو ذلك كابولين من الحجر يحملان بروزاً كان عليه المبانى العلوية بالمسجد وهما الزواقان السابق ذكرهما.

كتلة المدخل (لوحة ٣):

المدخل ذو حجر مرتد[٢٤] إذ أنه يرتد عن جدار الواجهة بمقدار ٠,٤٥م وهى عبارة عن حجر ينتهى بعقد مدائنى ثلاثى الفصوص[٢٥] مبنى من الحجر يتوسطه فتحة باب اتساعها ١,١٥م يتقدمها جلستان[٢٦] من الحجر مربعة طول ضلعها ٠,٤٥م يعلوها عتب مستقيم يرتكز على كابولين من الحجر يغلق عليه مصراع من الخشب حديث، يعلو هذا العتب نافذة صغيرة يبلغ اتساعها ٠,٦٠م وارتفاعها ٠,٤٠م يغلق عليها مصبعات من الخشب الخرط.

والواجهة كلها مزخرفة بالطلاء الأحمر والأصفر على شكل نظام الحجر المشهر[٢٧].

ويوجد على يسار كتلة المدخل فتحة باب السبيل اتساعها ٠,٩٥م وارتفاعها ٢,٢٠م وهى مسدودة الآن، يعلوها فتحة شباك أخرى يغلق عليها مصبعات من خشب الخرط تطل على حجرة السبيل، يعلوها شرفة الكتاب وترتكز على كابولين من الخشب، والشرفة ذات قوائم خشبية رأسية.

يفضى الباب السابق وصفه إلى سلم صاعد (لوحة ٤) يتكون من اثنتى عشر درجة، وعلى يسار الصاعد يوجد بابان الأول اتساعه ٠,٨٠م وارتفاعه ١,٨٥م يفضى إلى حجرة صغيرة مربعة الشكل طول ضلعها ١,٥٠م بها فوهة بئر ماء معين.

الباب الثانى ذات عقد موتور اتساعه ٠,٩٥م وارتفاعه ١,٧٥م يفضى إلى حجرة مستطيلة الشكل مساحتها ٢,٥٠م×١,٥٠م. وسقف الحجرة ذات قبو نصف دائرى.

وبجوار هذا الباب فتحة شباك يغشيها مصبعات من خشب الخرط يفتح على السلم الصاعد المؤدى إلى داخل المسجد.

الواجهة الجنوبية الغربية:

يبلغ طولها ٨,٠٠م وهى تطل على عطفة الجوانية. وبها فتحة باب الميضأة. والواجهة لا تشتمل على أى نوافذ أو بروز سوى باب الميضأة. ويبلغ اتساعه ١,٠٠م وارتفاعه ٢,١٠م يطق عليه مصراعان من الخشب الحديث.

الوصف المعمارى للمسجد من الداخل (شكل ٢)

يفضى إلى داخل المسجد عن طريق سلم يتكون من اثنتى عشرة درجة تفضى إلى فتحة باب عرضها ١,٠٠م وارتفاعها ١,٨٠م (لوحة ٤) يشغل المسجد مساحة مستطيلة الشكل ١٢,٨٥م × ٦,٧٠م.

وينقسم المسجد إلى قسمين، القسم الأيسر على شكل قبو نصف دائرى من الحجر اتساعه ٣,٧٠م وعمقه ٣,٩٠م.

بالضلع الشمالى الغربى فتحة باب الدخول السابق وصفها بجوارها فتحة باب اتساعه ٠,٨٥م يفضى إلى الكتاب المطل على الواجهة. ويقابل الباب المؤدى إلى الكتاب بالضلع الجنوبى الشرقى دخلة اتساعها ١,٠٥م وعمقها ١,٠٠م.

أما القسم الأيمن من المسجد مستطيل الشكل مساحته ٨,٩٥م × ٦,٧٠م.

ويوجد بالضلع الجنوبى الشرقى حنية المحراب (لوحة ٦) التى تأخذ شكل قطاع نصف دائرى اتساعه ٠,٩٥م ولها طاقية على هيئة ربع كرة تنتهى بشكل عقد مدبب. والمحراب مدهون بطلاء حديث.

ويوجد بأركان المحراب عمودان من الرخام المثمن لكل منهما قاعدة وتاج بصلية الشكل ويحمل العمودان عقداً مدبباً.

ويوجد على يمين المحراب كتبية اتساعها ١,٠٠م.

وبجوار الضلع الجنوبى الغربى يوجد سلم هابط يوصل إلى الميضأة ودورة المياه (لوحة ٥).

وبالضلع الشمالى الغربى به شباكان يقع كل منهما داخل دخلة اتساعها ١,٠٠م وعمقها ٠,٤٥م وترتفع عن الأرضية ٠,٥٥م يغلق على كل شباك مصراعان من الخشب الحديث (لوحة ٧).

وبالركن الشمالى من القسم الأيمن توجد دكة المبلغ (لوحة ٨) ويتم الوصول إليها من السلم المتوصل منه إلى المكتب.

وهى عبارة عن دكة من الخشب ترتكز بضلعين منها على جدار المسجد وتحمل الزاوية الجنوبية منها على قائم خشبى. وللدكة درابزين من خشب الخرط أما أرضيتها فهى من الخشب المسطح المزخرف بالدهانات الملونة والمذهبة على هيئة أشرطة تحصر بداخلها جامات يشغلها زخرفة نباتية وتتصل الجامات بواسطة خطوط متشابكة وبها بقايا شريط زخرفى مكون من معينات متماسة الرؤس بواسطة سدايات من الخشب تحصر بينها مثلثات يشغلها جميعاً زخارف نباتية محورة (لوحة ٩).

أما المصلى الرئيسى بالمسجد فهو ينقسم إلى قسمين بواسطة بائكة على شكل عقدين نصف دائرين يحملهما عامود من الحجر المثمن. وتحمل هذه البائكة سقف المسجد المكون من عروق من الخشب الحديث وبه جزء من السقف القديم للمسجد وهو الواقع فوق دكة المبلغ وهو عبارة عن براطيم خشبية تحصر بينها بحور مستطيلة مقسمة إلى مناطق

مربعة ومستطيلة تشغلها زخارف نباتية وهندسية بالألوان والتذهيب ويرتكز السقف على ازار من الخشب تشغله زخارف نباتية "أرابيسك" (لوحة ١٠).

ويتضح من هذه الدراسة..

- هذا المسجد يرجع تاريخه إلى العصر المملوكى وأن ذو الفقار كتخدا فى سنة ١٠٨٥هـ/١٦٧٤م خصص جزءاً من ريع وقفة للصرف على أرباب الوظائف بالمسجد وأن الذى أنشأ هذا المسجد كرتباى الوالى.
- يعتبر هذا المسجد من المساجد المعلقة.
- تخطيط هذا المسجد يتبع تخطيط المساجد التى شيدت بدون أروقة أو أيوانات.

الهوامـــش:

١- شارع باب النصر: ويعرف أيضاً بشارع الجمالية أوله من باب النصر بحرى القاهرة وينتهى إلى السكة الجديدة تجاه المشهد الحسينى وطوله ٨٤٤م.
مبارك (على): الخطط التوفيقية لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤، جـ٢، ص ١٩٥.

٢- حارة الجوانية: تنسب هذه الحارة إلى طائفة الروم الذين قدموا مع جوهر الصقلى إلى القاهرة ويبدو أن عددهم كان كثيراً لذلك سكنوا فى حارتين أحداهما حارة الروم السفلي وهى موجودة الآن باسم حارة الروم بالغورية وحارة الروم العليا أو حارة الروم الجوانية. وقيل لها حارة الجوانية قرب باب النصر وبها دير مهجور للروم الأرثوذكس وكان موضعها خلف دار الوزارة والحجر الخاصة بغلمان الخليفة.
المقريزى (تقى الدين أحمد بن على ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م): المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٨٧، جـ٢، ص ص ٨، ١٤، ابن تغرى بردى (جمال الدين أبو المحاسن يوسف ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م): النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٨٧، جـ٢، ص ١٤.
وذكر على مبارك أن هذه الحارة على يسار المار من حارة الشيخ الجمل ويسلك منها إلى عطفة الدير.
مبارك (على): الخطط التوفيقية، جـ٢، ص ٢٠٣.

٣- خانقاه سعيد السعداء: هى دار سعيد السعداء وتنسب إلى الأستاذ قنبر وقيل عنبر وقيل أن اسمه بيان ولقبه سعيد السعداء وهو أحد الأساتذة المحنكين خدام القصر وعتيق الخليفة المستنصر قتل فى ٧ شعبان ٥٤٤هـ/٩ ديسمبر ١١٤٩م وتعرف بدار الضيافة وتقع تجاه دار الوزارة الكبرى فلما كانت وزارة العادل بن الصالح طلائع بن رزيك سكن هذه الدار وجعل لها سردابا يصل إلى دار الوزارة ثم سكنها شاور بن مجير السعدى فلما استولى صلاح الدين الأيوبى على السلطة جعلها خانقاه للصوفية.
المقريزى: الخطط، جـ٢، ص ص ٤١٥-٤١٦.

٤- باب النصر: أطلق هذا الاسم على أحد البابين اللذين وقعا فى السور الشمالى للقاهرة. وقد انشأه بدر الجمالى سنة ٤٨٠هـ/١٠٨٥م وأطلق عليه اسم "باب العز" كما يبدو من الكتابة التسجيلية التى حفرت فى الحجر.
المقريزى: الخطط، جـ١، ص ٣٨١.

٥- ورد عند امتلاك الأمير ذو الفقار كتخدا وأخيه محمد كتخدا الرواقين بباب الجوانية على يسار الداخل منه "المجاور باب المطلع المذكور لباب الجوانية على يسرة الداخل منه المعروف احد الرواقين بالرواق الكبير المطل على السويقة المذكورة أعلى باب المسجد الذي هناك".
وثيقة ذو الفقار كتخدا رقم ٢١٦١ أوقاف، ص ١٤.

٦- أوده باشى: هو تحريف للفظ أوضة باشى وهو لقب عسكرى يرأس أحد فرق "بلوكات" الأوجاق العسكرى ويقيم البلوك عادة فى أوضه - وهى كلمة تركية - تعنى "غرفة" أو قاعة كبيرة. ومن هنا لقب رئيسه بالأوضة باشى.

عبد اللطيف (ليلى): دراسات فى تاريخ ومؤرخى مصر والشام أبان العصر العثمانى، القاهرة، ١٩٨٠، ص ٦، ح ٢٣.

٧- مستحفظان: هو قائد طائفة الانكشارية وهذه الكلمة من حفظ العربية، جمعت جمعا فارسيا بالألف والنون وينطقها الترك بكسر الفاء. كانت اسماً لحرس القلاع والحصون والمدن قبل إلغاء الجيش الانكشارى فلما ألغيت أطلقت على عساكر الرديف إذا استدعوا للخدمة العسكرية.
سليمان (أحمد السعيد): تأصيل ما ورد فى تاريخ الجبرتى من الدخيل، دار المعارف، ١٩٧٩، ص ٧٧، عبد اللطيف (ليلى): الإدارة فى مصر فى العصر العثمانى، مطبعة جامعة عين شمس، ١٩٧٨، ص ص ١٨١: ١٨٣.

٨- هذه الوكالة تقع بشارع باب النصر أمام وكالة قوصون وتتكون من وكالة ملحق بها سبيل كان يعلوه مكتباً للسبيل (أثر رقم ٥٩١) إلا أنه تهدم، وكان الفراغ من بناء هذه المجموعة سنة ١٠٨٤هـ/١٦٧٣م. وتعرف الوكالة حاليا باسم وكالة كحلة.
وثيقة ذو الفقار كتخدا وأخيه محمد كتخدا رقم ٢١٦١ أوقاف، ص ٢٤، وثيقة على أوده باشى رقم ١٧٩٣ أوقاف، ص ١٣، الحسينى (محمود): الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة، ١٥١٧-١٧٩٨م، مكتبة مدبولى، ١٩٩٧، ص ص ١٧١-١٧٢.

٩- وثيقة على أوده باشى ١٧٩٣ أوقاف، ص ١٦.

١٠- وثيقة ذو الفقار كتخدا رقم ٢١٦١ أوقاف، ص ١٢.

١١- وثيقة ذو الفقار كتخدا رقم ٢١٦١ أوقاف، ص ١٤.

١٢- مبارك (على): الخطط التوفيقية، جـ٦، ص ٧١.

١٣- وثيقة ذو الفقار كتخدا رقم ٢١٦١ أوقاف، ص ١٤.

١٤- حجر الغلمان: كانت بجوار دار الوزارة الكبرى من جانب حارة الجوانية إلى حيث مسجد القاصد تجاه باب الجامع الحاكمى على يمينه من سلك من باب الجوانية طالبا باب النصر وقيل أنها من إنشاء المعز لدين الله حيث جمع فيها كل ما هو فى صنعته وقيل أنها من إنشاء الأفضل بن أمير الجيوشى وهى أشبه ما تكون اليوم (زمن المقريزى) بالثكنات العسكرية حيث أنها كانت خاصة بغلمان الخليفة وعندهم سلاحهم وخيولهم فإذا طلبوا للخروج خرج كل منهم لوقته ولا يمنعه شيئ من ذلك.
المقريزى: الخطط، جـ١، ص ٤٤٣.

١٥- دار اليوسفى: هذه الدار بجوار باب الجوانية فيما بينها وبين الحوض المعد لشر الدواب أنشأها هى والحوض الامير سيف الدين بهادر اليوسفى السلاح دار الناصرى.
المقريزى: الخطط، جـ٢، ص ٦٥.

١٦- المقريزى: الخطط، جـ١، ص ٤٤٣.

١٧- مدفن كرتباى بن عبد الله الجركس الشوباشى المدفون بجامع الحتو.
وثيقة محمود الحتو رقم ٢٦٣٦ أوقاف ص ٨، أسطر ٤: ٦.

١٨- الأمام: اسم وظيفة وهى من أم أى تقدم وأصبح قدوة، وقد أطلق على النبى (صلعم) ثم على الخلفاء الراشدين. وقد عُنى فقهاء المسلمين بالأمامة بهذه الدلالة وفسروها بأنها حكم المسلمين سواء فى الأمور الدينية أو الدنيوية.

واشترط أن يتوفر فى الأمام العلم والعدالة والكفاية وسلامة الحواس والأعضاء.
ومن الدلالات الوظيفية التى وردت بها لفظة الأمام هى "أمام الصلاة" وكانت أمامه الصلاة من أهم الوظائف الدينية التى تتبع الخليفة مباشرة.
الباشا (حسن): الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، ١٩٧٨، ص ص ١٦٦: ١٦٨، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، دار النهضة العربية، ١٩٦٥، جـ١، ص ص ٩٢: ٩٦، بركات (مصطفى): الألقاب والوظائف العثمانية دراسة فى تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثمانى حتى إلغاء الخلافة العثمانية، دار غريب، ٢٠٠٠م، ص ٢٠٣.

١٩- النصف فضة: هو نقد مصرى قليل الثمن واختلف سعره باختلاف السنوات ويجمع على أنصاف، ويرجع أصل هذه التسمية التى تدل فى العصر العثمانى على وحدة النقد الفضى التالية للأقجة إلى العصر المملوكى عندما قام المؤيد شيخ بضرب أنصاف دراهم عرفها العامة باسمه فكان يقال لها مؤيدى أو ميدى.
أمين (محمد): الأوقاف والحياة الاجتماعية فى مصر، القاهرة، ١٩٨٠، ص ١٨٥.
وقد استمر ضرب هذه الأنصاف أى أنصاف هذه الدراهم فى العصر العثمانى وقد حل النصف فضة محل الدرهم كوحدة رئيسية للنقد الفضى فى مصر.
لهيطة (محمد فهمى): تاريخ مصر الاقتصادى فى العصور الحديثة، النهضة المصرية، ط٣، ١٩٤٥، ص ٤٢.
وترجع أقدم إشارة إلى النصف قصة إلى سنة ٩٩١هـ/١٥٨٣م وكان قدرها أربع أفجات أخشا "وسرعان ما اختلف مركز الأخشا" باعتبارها الوحدة النقدية التركية الصغرى حتى أصبحت القصة تساوى ١: ٤٠ من القرش بوزن قدره ست عشر قمحة أى ١,١١ جرام ثم انخفض وزنها إلى ربع ذلك فى أوائل القرن ١٣هـ/١٩م وقل ما فيها من فضة.
فهمى (عبد الرحمن): النقود المتداولة فى أيام الجبرتى، ندوة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، ١٩٧٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٦، ص ٥٧٣.

٢٠- المؤذن: هو الذى ينادى للأذان داعياً المسلمين للصلاة وأول مؤذن فى الإسلام هو بلال بن رباح مؤذن الرسول (صلعم) ونظراً لصلة المؤذن بالصلاة كانت هذه الوظيفة موضع عناية المسلمين.
وكانت وظيفة المؤذن من الوظائف اللازمة فى المساجد والمدارس والخوانق وغيرها من المؤسسات التى يقام فيها الصلاة الجامعة ويؤذن فيها للصلاة.
ويشترط فى المؤذن معرفة الآذان وطرقه ومواقيته وإبلاغ الصوت ويستحب أن يكون حسن الصوت والهيئة والخلق.
الباشا (حسن): الفنون الإسلامية، جـ٣، ص ص ١١٦٣: ١١٦٥.

٢١- وثيقة ذو الفقار كتخدا وأخيه محمد، ٢١٦١ أوقاف، ص ص ٢٩-٣٠.

٢٢- المسجد المعلق: هو المرتفع مدخله عن مستوى أرضية الطريق ويصعد إليه بسلالم وتوجد أسفله عدة حوانيت موقوفة عليه وأحياناً توجد حواصل بدلاً من الحوانيت ومن أوائل المساجد المعلقة فى مصر جامع الأقمر (٥١٩هـ/١١٢٥م) وجامع الصالح طلائع (٥٥٥هـ/١١٦٠م) وهما يرجعان إلى العصر الفاطمى.

إبراهيم (عبد اللطيف): وثيقة الأمير أخور كبير قراقجا الحسنى، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مجلة ١٨، جـ٢، ديسمبر ١٩٥٦،

٢٣- الحانوت: توجد أسفل الأبنية التجارية والدينية المختلفة وقد تكون قائمة بذاتها ومرتفعة عن أرضية الشارع بمتر واحد تقريباً. وتستخدم لخزن وعرض وبيع شتى السلع والبضائع. ويشتمل كل منها فى العادة على مصطبة وداخل ودرايب.
رزق (عاصم): معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولى، ٢٠٠٠م، ص ص ٧١-٧٢.

٢٤- حجر معقود مرتد: وفيه لا تبرز كتلة المدخل عن مستوى جدار الواجهة وإنما تكون فجوة الحجر مرتدة إلى الداخل ويتوجها عقد مخموس أو مدائنى ويفتح بنهاية الحجر باب الدخول.
أبو الفتوح (محمد سيف النصر): مداخل العمائر المملوكية بالقاهرة الدينية والمدنية من سنة ٦٤٨هـ/١٢٥٠م: ٧٨٤هـ/١٣٨٢م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٧٥، ص ٣٢.

٢٥- العقد المدائنى الثلاثى: يُعد هذا العقد من أشهر أنواع العقود التى شاع استخدامها فى تتويج حجور مداخل العمائر المصرية الإسلامية لاسيما فى خلال العصر المملوكى والعصر العثمانى. ويتكون هذا العقد من ثلاثة فصوص يمثل الفص العلوى منها رأس العقد وتاجه. وهو عبارة عن طاقية معقودة بعقد مدبب غالباً. أما الفصان السفليان فهما عبارة عن قوسين جانبيين ترتكز عليهما رجلى عقد الطاقية.
فكرى (أحمد) التأثيرات الفنية الإسلامية العربية على الفنون الأوروبية، مجلة سومر، المجلد ٢٣، جـ١، العراق، ١٩٦٧، ص ص ٧٢: ٧٥، شافعى (فريد): العمارة الإسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها، الرياض، ١٩٨٢، ص ص ٢٠٣: ٢٠٦.

٢٦- الجلسة: لهذا المصطلح مترادفات أخرى وردت فى الوثائق المختلفة منها مسطبة ومكسلة. والمصطلح الأول شاع إطلاقه فى معظم وثائق العصر المملوكى، أما المصطلح الثانى فقد شاع فى وثائق العصر العثمانى لاسيما فى وثائق القرنين ١١-١٢ هـ/١٧-١٨م.
عبد الوهاب (حسن): المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية، المجلة- السنة ٣ - العدد ٢٧ شعبان ١٣٧٨هـ/مارس ١٩٥٩، ص ٣٣، رزق (عاصم): معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ص ص ٦٧-٦٨.

٢٧- الحجر المشهر: عبارة عن مداميك حجرية نظمها المعمار بشكل تتناوب فيه هذه المداميك لونين متبادلين هما الأبيض والأحمر غالباً أو الأبيض والأصفر أحياناً من أجل الاستفادة من الألوان الطبيعية وإظهار البناء بشكل جمالى أكبر من جهة أخرى.
عبد الحليم (سامى): الحجر المشهر حلية معمارية بمنشآت المماليك فى القاهرة، ١٩٨٤، رزق (عاصم): معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ص ٧٧.

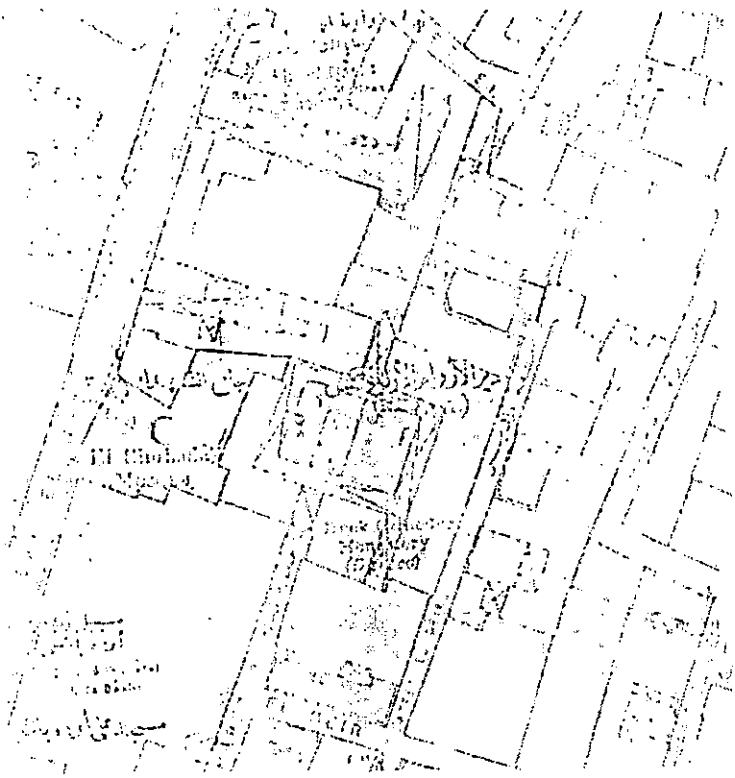

١ ــ شكل يبين موقع مسجد على أوده باشى

عن مصلحة المساحة

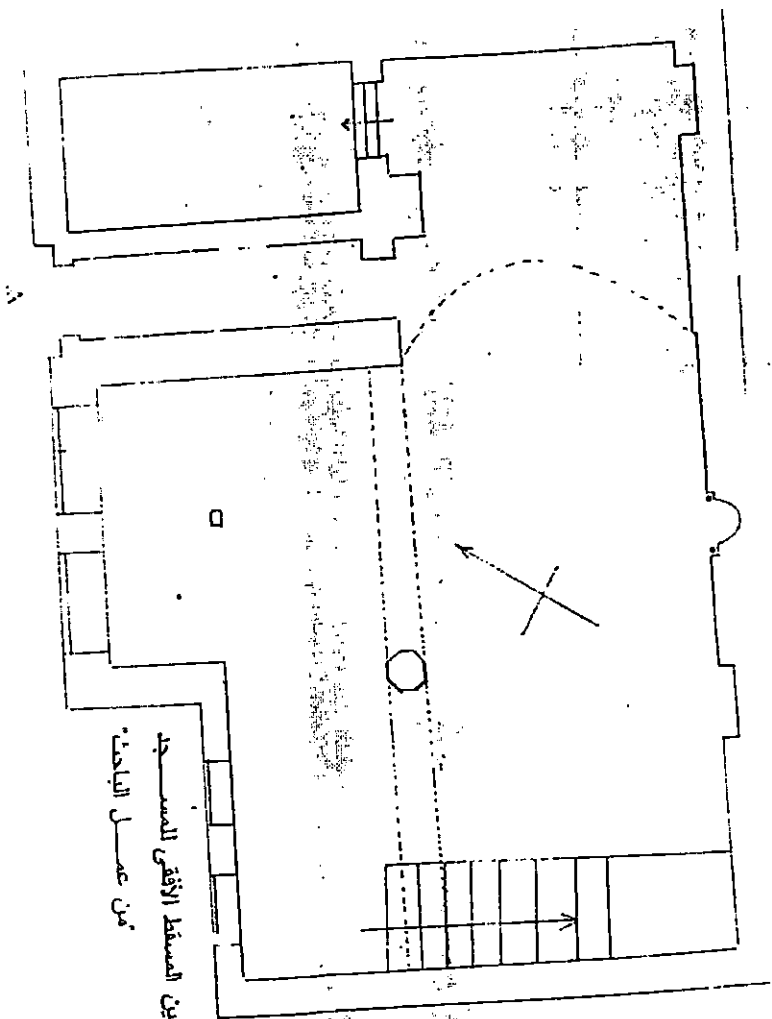

٢ – شكل يبين المسقط الأفقي للمسجد
من عمل الباحث.

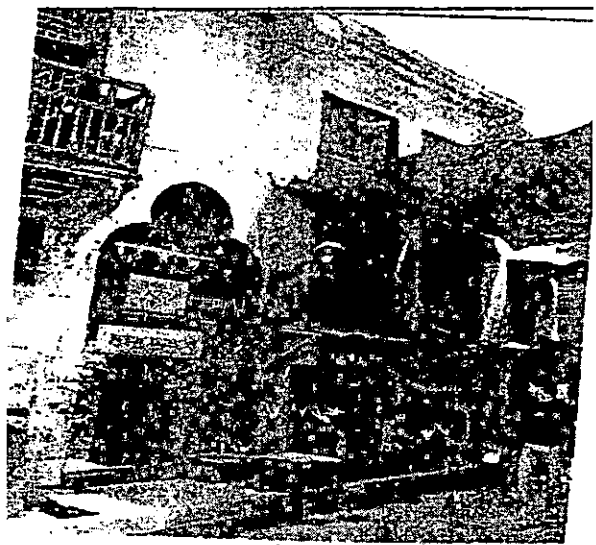

١ـ لوحة تبين الواجهة الشمالية الغربية

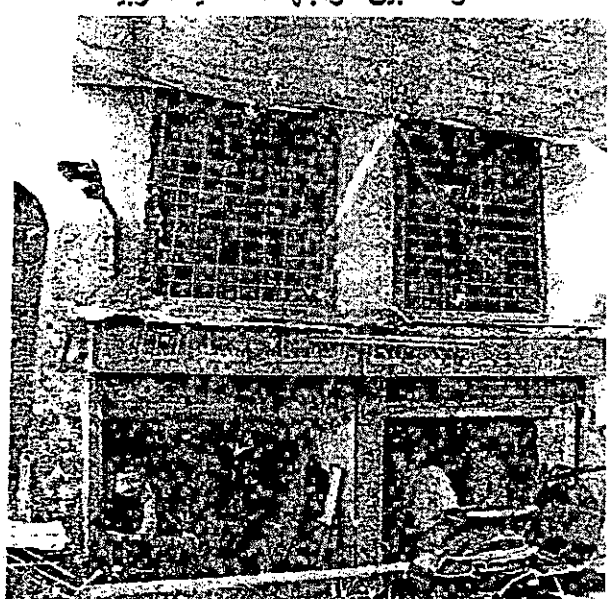

٢ـ لوحة تبين الحانوتين يعلوهما الشباكين بالواجهة الشمالية الغربية

٣- لوحة تبين كتلة المدخل

٤- لوحة تبين السلالم التي تفضى إلى مدخل المسجد

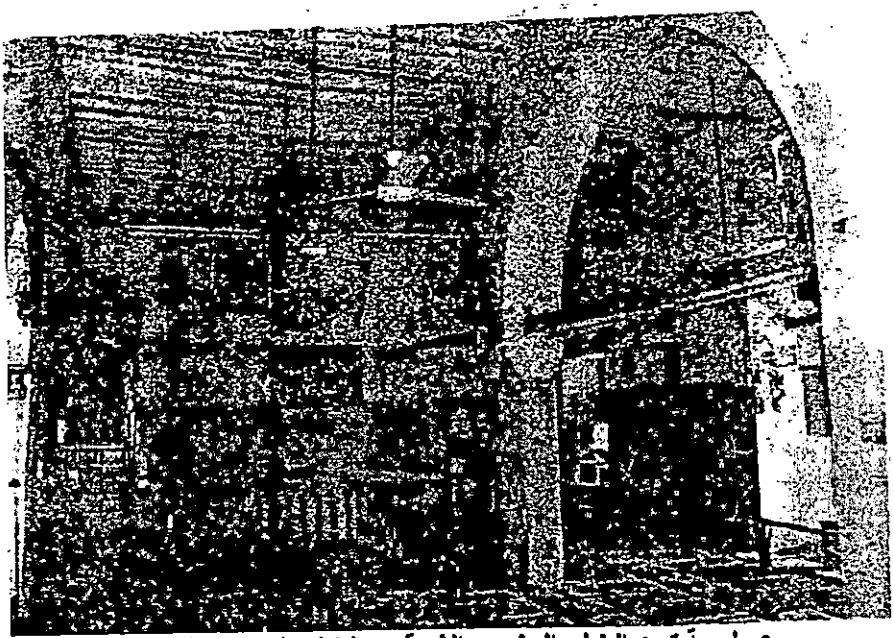

٥- لوحة تبين الضلع الجنوبي الشرقي والضلع الجنوبي الغربي

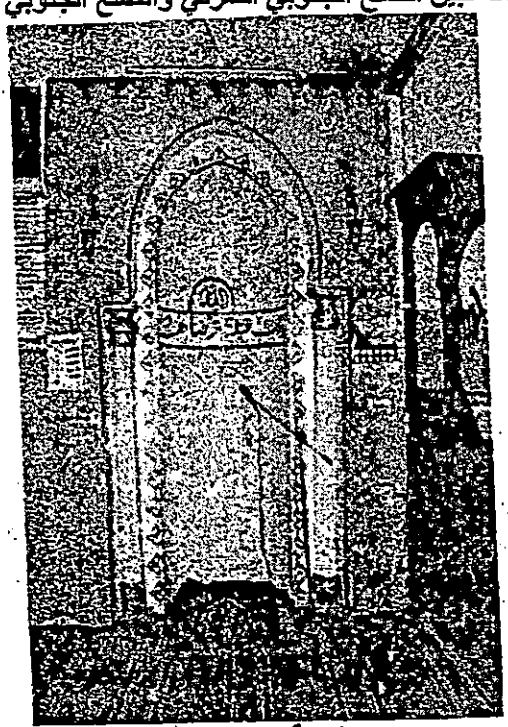

٦- لوحة تبين المحراب

٧- لوحة تبين الضلع الشمالي الغربي

٨- لوحة تبين دكة المبلغ

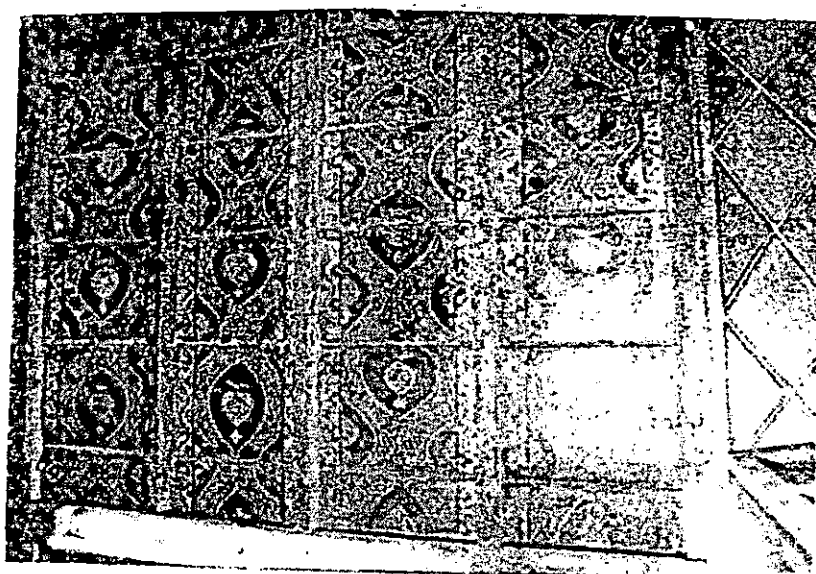

٩- لوحة تبين زخارف دكة المبلغ

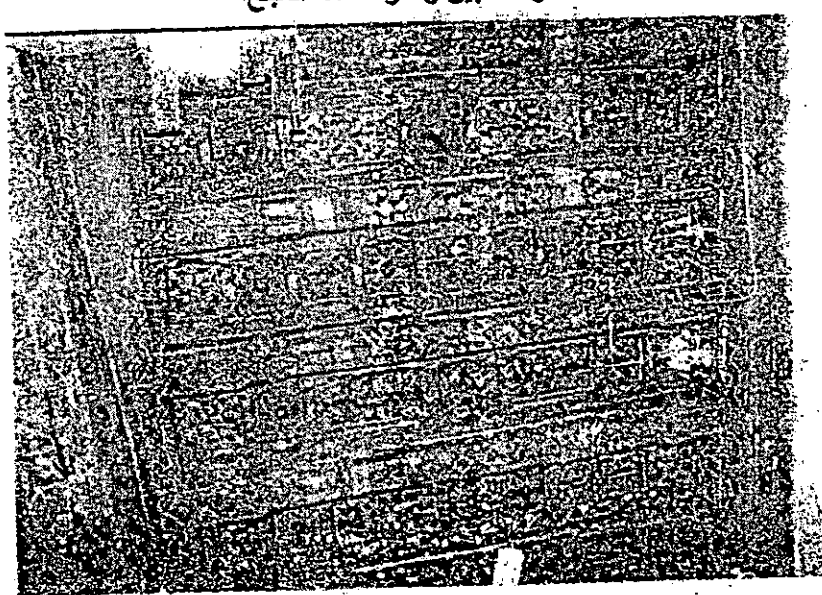

١٠- لوحة تبين سقف المسجد